سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: ٨٩ | السبت ٢٠١٣/٦/١

عشرات المظاهرات في سوريا وحول العالم تنديدا بمجازر الأسد

أحصى المركز السوري لإحصاء الاحتجاجات ١٣٠ مظاهرة يوم أمس الجمعة في ٩٧ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سوريا، في جمعة أطلق عليها الناشطون اسم "مبادئ الثورة خطوطنا الحمراء".

وفي نفس الإطار وعلى صعيد مختلف نظم المئات في عدة مدن وعواصم حول العالم مظاهرات مؤيدة للشعب السوري في ثورته ضد نظام الأسد حيث خرج ناشطون سوريون وأجانب داعمون للثورة السورية في مظاهرات في كل من بروكسل والقاهرة واسطنبول وباريس ولندن وغيرها من المدن رافعين شعارات التنديد بالمجازر اليومية التي تحدث في سوريا على مدى ٢٧ شهرا.

هذا وقد نظمت منظمات غير حكومية ومؤسسات مدنية ماليزية مظاهرة احتجاجية أمام السفارة الإيرانية بكوالالمبور تنديدا بالتدخل العسكري لطهران وحزب الله ضد الشعب السوري.

وقد بدأت الفعالية الاحتجاجية بتجمع حاشد ظهر يوم أمس الجمعة وسط كوالالمبور، شارك فيه نحو ثلاثة آلاف متظاهر من أحرار ماليزيا، إضافة إلى المئات من أبناء الشعب السوري والجالية العربية بماليزيا.

عشرات الضحايا بنيران الأسد ومعارك ضارية في الغوطة والقصير

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الجمعة استطاعت توثيق ١٨٩ شهيداً سقطوا في مختلف المناطق السورية بينهم ست سيدات وخمسة أطفال وتسعه عشر شهيدا تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها اليومي أن أربعة وسبعين شهيداً سقطوا في حلب بينهم خمسين شهيداً تم إعدامهم ميدانيا في السجن المركزي، وستون شهيداً قضوا في دمشق وريفها بينهم تسعة عشر شهيدا تحت التعذيب من قطنا، وستة وعشرون شهيداً في حمص، وعشرة شهداء في حماة، وستة شهداء في القنيطرة، وستة شهداء في درعا، وأربعة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في إدلب، وشهيد في اللاذقية.

كما وثقت اللجان ٣٦٨ نقطة تعرضت للقصف، حيث سجلت غارات الطيران الحربي في ٣٢ نقطة كان أعنفها على المليحة وحلبون بريف دمشق، والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في سلمى وربيعة باللاذقية، وقد تم رصد استخدام صواريخ أرض أرض على القصير بحمص والنعيمه بدرعا والديرخبية بريف دمشق، كما قصفت قوات النظام على بنش بإدلب بالقنابل العنقودية.

أما القصف الصاروخي فقد سجل في ٩٩ نقطة كان أعنفها مدن وبلدات الغوطة الشرقية، والقصف بقذائف الهاون في ٩١ نقطة، والقصف المدفعي في ١٣٧ نقاط على مناطق مختلفة من سوريا كان أعنفها مدن وبلدات الغوطة الشرقية.

وعلى صعيد المعارك فقد قال تقرير اللجان أن كتائب الجيش الحر اشتبكت مع قوات النظام في ١٢٧ نقطة كان أعنفها في درعا وريف دمشق، قام خلالها مقاتلوا كتائب الجيش الحر في درعا بقصف شبيحة النظام المتواجدين في بصرى الشام، كما استهدفوا قناصي النظام المتواجدين في المشفى الوطني بدرعا البلد، كما اقتحموا مدرسة التمريض وسيطروا عليها بشكل كامل، كما استهدف حاجز السنتر في النعيمة، وقاموا بتفجير مبنى آخر في حاجز المشفى الوطني "أبو سعود" في درعا البلد، كما ضربوا بالرشاشات الثقيلة قوات النظام المتواجدين في محيط المشفى الوطني بدرعا المحطة.

وفي ريف دمشق قامت كتائب تابعة للجيش الحر باستهداف رتل عسكري في القلمون متجها نحو القصير بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة والآر بي جي، وقامت بقصف مراكز تجمع لشبيحة النظام على المتحلق الجنوبي بالقرب من شركة الكهرباء بعشرات قذائف الهاون.

وفي حمص قتل الجيش الحر ستة من عناصر النظام وجرح العشرات أثناء محاولتهم

اقتحام بساتين تدمر، وفي إدلب قصف مقاتلون تابعون للجيش الحر شبيحة النظام المتواجدين في قرية الفوعة الشيعية.

لواء التوحيد في القصير وقصف جوي يمهد لاقتحامات بين دمشق ولبنان

وصل مقاتلون من كتائب الجيش الحر ومنها "لواء التوحيد" في حلب، إلى مدينة القصير تلبية لنداءات المعارضة لصد الهجمات التي تتعرض لها من قبل قوات النظام وعناصر "حزب الله" تحت غطاء من القصف الجوي على المدينة المحاصرة.

وفي المقابل، لوحظ تصعيد القصف الجوي على مناطق بين دمشق وحدود لبنان وريف إدلب في شمال غربي البلاد، وسط توقع لاقتحام بري معزز بالمدرعات وسط التحضيرات لعقد مؤتمر "جنيف ٢".

وقال نشطاء ومعارضون إن مئات المقاتلين المعارضين دخلوا إلى القصير. وقدر بعضهم العدد بنحو ألف مقاتل، فيما أكد "لواء التوحيد" على صفحته في "فايسبوك" وصول مقاتليه إلى القصير.

وقال مدير "المرصد السوري لحقوق الإنسان" رامي عبد الرحمن إنه لم يتضح ما إذا كان الفوج الجديد من مقاتلي "التوحيد" يكفي لمساعدة المعارضة على استعادة السيطرة على المناطق التي خسرتها في البلدة.

وفقد المقاتلون أكثر من ثلثي مساحة البلدة أمام قوات الأسد و"حزب الله". لكنهم يقولون إنهم ما زالوا يتحصنون في وسط القصير.

وقال عبد الرحمن لوكالة "رويترز" إنه من السابق لأوانه القول إذا كان بإمكانهم إحداث تغيير على الأرض. وأضاف أنه سيراقب الوضع اليوم لمعرفة ما إذا كان بمقدورهم مساعدة مقاتلي المعارضة في تحويل دفة الأمور.

ودارت اشتباكات عنيفة بين الكتائب المقاتلة من جهة والقوات النظامية و"قوات الدفاع الوطني" وعناصر "حزب الله" اللبناني في أحد أطراف القصير وسط معلومات عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين.

وفي حماة المجاورة، تعرضت مناطق في بلدة صوران في مناطق الريف الشمالي للقصف الذي طاول أيضاً قريتي الحنطة والدهش في ريف حماة الشرقي. وتعرضت قرى ناحية ربيعة في ريف اللاذقية غرب البلاد، للقصف من قبل القوات النظامية من بعد منتصف ليل الخميس – الجمعة.

وفي إطار توسيع القوات النظامية عملياتها الميدانية، سجل دخول مدرعات ودبابات إلى جبل الزاوية في ريف إدلب، في وقت كانت المنطقة تتعرض لقصف جوي من قبل قوات النظام المتمركزة في مواقع عسكرية عالية الارتفاع ومن طائرات حربية.

وتجددت الاشتباكات بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محيط السجن المركزي في حلب شمالاً، رافقها قصف برشاشات الطيران الحربي على المنطقة. وتعرضت بلدة بيانون ومحيط مطار منغ العسكري للقصف من قبل القوات النظامية. ودارت اشتباكات في مدينة حلب بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في محيط قلعة حلب.

وفي شمال شرقي البلاد، دارت اشتباكات بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في حي الصناعة في مدينة ديرالزور، في وقت تعرضت لقصف شديد مناطق في حيي الشيخ ياسين والحويقة في المدينة وبلدة موحسن المجاورة.

وفي دمشق، قال شهود عيان إن القصف المدفعي تجدد مساء أول من أمس على أطراف دمشق بعد هدوء لبضعة أيام. وشن الطيران الحربي غارات على حي جوبر في الطرف الشرقي لدمشق، ما أدى إلى سقوط جرحى. وقتل رجل متأثراً بجراح أصيب في قصف للقوات النظامية على حي القابون براجمات الصواريخ. وتعرضت منازل في حي" تشرين" لقصف جوي.

وكان "المرصد السوري" أفاد بشن الطيران الحربي غارات عدة على مناطق في الغوطة الشرقية، في وقت قتل مقاتل من قرية عين الفيجة في وادي بردى قرب العاصمة خلال اشتباكات للكتائب المقاتلة مع القوات النظامية في منطقة جرد عين الصاحب في ريف دمشق.

وتعرض حاجز الفاخوخ الذي تسيطر عليه الكتائب المقاتلة والمنطقة المحيطة به لقصف من القوات النظامية وسط توقعات باقتحام القوات النظامية لوادي بردى. وقصفت طائرات حربية جرد قرية هريرة وسط تحليق للطيران الحربي في سماء القرية، ترافق مع قصف القوات النظامية أطراف مدينة دوما في الغوطة الشرقية براجمات الصواريخ.

وفي درعا بين دمشق وحدود الأردن، دارت اشتباكات عنيفة في محيط حاجزي السرايا وحميدة الضاهر العسكريين والمشفى الوطني في حي درعا المحطة في درعا رافقها قصف من قبل القوات النظامية على مناطق في الحي، وفق "المرصد السوري". وأضاف أن مقاتلين اقتحموا مدرسة التمريض التي تشكل معقلاً لقوات النظام في المدينة، فيما تعرضت مناطق في بلدة النعيمة في الريف للقصف من

قبل القوات النظامية. وسقطت قذائف عدة على بلدتي محجة وصيدا في ريف درعا.

روسيا تعتبر تسليح النظام ضمن استراتيجيتها لمواجهة الغرب

لم تتضح بعد طبيعة تسليح بشار الأسد بصواريخ "إس ٣٠٠" وذكرت وسائل إعلام روسية أمس، أن روسيا لم تسلم بعد الصواريخ إلى النظام السوري، وقد لا يتم التسليم هذه السنة أو ربما لن يتم حتماً، ما يشكل نفياً لما أشار إليه الأسد في مقابلته مع تلفزيون حزب الله "المنار".

وقالت مصادر لصحيفة "الحياة"، إن تنفيذ عقود روسيا مهمة لسوريا يدخل في طبيعة الاستراتيجية الروسية وتعاملها مع الأزمة السورية، و"لن يتم البتّ فيها سوى بعد انعقاد مؤتمر جنيف وطبيعة ما يجري فيه، إذا انعقد، وبناء لتقويم دقيق للموقف العسكري، ومن يدفع ثمن السلاح، ومن يشغّله، وما إذا كانت موسكو تريد مواجهة مع الغرب في سوريا".

وقال مصدر في قطاع صناعة السلاح لوكالة "إنترفاكس" الروسية للأنباء إن من غير المرجح أن تسلم موسكو شحنة صواريخ "إس ٣٠٠" المضادة للطائرات إلى سوريا قبل الخريف. وأشار إلى أن توقيت تسليم الأسلحة التي أقلقت الحكومات الغربية سيتوقف على تطورات الوضع في سوريا.

ونقلت الوكالة عن رئيس شركة ميغ الروسية لصناعة الطائرات، قوله "إن روسيا ستمد سوريا بعشر مقاتلات من طراز ميغ -٢٩ محسّنة وتبحث التفاصيل مع وفد سوري".

وأوردت صحيفة "فيدوموستي" نقلاً عن مصدر في صناعة الدفاع، قوله إنه ليس من الواضح ما إذا سيتم تسليم الصواريخ إلى سوريا هذا العام، بينما نقلت "كومرسانت" عن مصدر آخر، بأن التسليم مقرر في الربع الثاني من ٢٠١٤.

ومن جهة أخرى، نقلت "إنترفاكس" عن مصدر في صادرات الأسلحة، قوله إن عملية تسليم الصواريخ إن تمت "فلن يكون ذلك قبل الخريف".

غير أن مصدري "كومرسانت" و"فيدوموستي" قالا إنه لم يتم بعدُ تسليمُ أي صواريخ لم تسلَّم. وعقد الصواريخ تم توقيعه عام ٢٠١٠، وقالت "فيدوموستي" إن قيمته بليون دولار.

وأضافت "كومرسانت" أنه بعد تسليم الشحنة في ٢٠١٤، فإن فترة من ستة شهور على الأقل ستكون ضرورية لتدريب العاملين وإجراء الاختبارات قبل أن تصبح هذه الأنظمة عملانية بشكل كامل.

وقال مصدر "كومرسانت" إنه بينما يبدو موعد التسليم في الخريف ممكناً من الناحية النظرية، "فإن أموراً كثيرة رهن بالوضع في المنطقة وموقف الدول الغربية من حل النزاع في سوريا".

ونقلت "فيدوموستي" عن المصدر قوله، إنه فيما تصر الحكومة الروسية حالياً علناً على أن العقد سيتم تنفيذه، فإن هذا لا يعني أن التسليم الفعلي سيتم حتماً.

ووفق "إنترفاكس"، فإن عملية التسليم قد لا تتم حتماً. ونقلت عن مصدرها قوله إن المسألة ذاتها حصلت مع صواريخ "إسكندر" الروسية، التي أرادتها سوريا قبل بضع سنوات لكن موسكو رفضت التسليم.

ويرى الخبراء أن أنظمة الصواريخ هذه تكتسي أهمية عسكرية كبيرة لبشار الأسد في النزاع مع المقاتلين المسلحين، إذ يمكن استخدامها كقوة رادعة لصد ضربات جوية إسرائيلية أو غربية ضد النظام.

وأبرز تقرير في كومرسانت مخاطر سعي أي طرف ثالث مثل إسرائيل لتدمير صواريخ "إس ٣٠٠" بعد وصولها إلى سوريا، علما بأن الخبراء الروس سيكونون متواجدين على الأرض لضمان عملها.

وقال مصدر في صناعة الأسلحة للصحيفة: "إذا تأذى مواطن روسي واحد نتيجة لذلك، ستكون العواقب السياسية خطيرة جداً"، وأضاف: "ما من قيادة تتحلى بمنطق تتخذ مثل هذه الخطوة".

في جانب آخر، دافع مساعد رفيع لبوتين عن حق بلاده في تسليم أسلحة للحكومة السورية، وقال إن قراراً للاتحاد الأوروبي بعدم تجديد الحظر المفروض على السلاح لسوريا، سيلحق الضرر بالجهود الرامية لعقد مؤتمر للسلام.

وقال يوري يوشاكوف مساعد بوتين لشؤون السياسة الخارجية، إن قرار الاتحاد الأوروبي "غير بنّاء بالنسبة للاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر دولي بهذه الأهمية"، مشيراً إلى أن روسيا ستفي بتعاقداتها الخاصة بالأسلحة المبرمة مع الحكومة السورية على رغم الانتقادات الغربية.

وفي واشنطن، رأى خبراء أن الولايات المتحدة لا ترغب في تسليح المعارضة السورية المنقسمة بين معتدلين وإسلاميين خشية التورط في "حرب بالوكالة" بين إيران وروسيا، ولو أنها أيدت قرار الاتحاد الأوروبي برفع الحظر على الأسلحة للمعارضين الذين يقاتلون نظام الأسد.

ويخضع الرئيس الأمريكي باراك أوباما منذ شهور لضغوط من أعضاء جمهوريين في الكونغرس، وحتى من مسؤولين في إدارته، لتسليح المعارضة السورية، غير أنه ما زال

يكتفي بتقديم مساعدة تتضمن تجهيزات "غير قاتلة"، مراهناً على تسوية سياسية للنزاع من خلال مؤتمر جنيف.

وقال آرام نرغيزيان، المحلل في "مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية" في واشنطن لوكالة "فرانس برس"، إن الولايات المتحدة "لا ترغب في الحقيقة بتدخل في سوريا... ولا تود أن تتسارع الحرب".

وتابع أن "الرئيس أوباما هو صاحب القرار في نهاية المطاف بالنسبة إلى سوريا"، منددا بـ "عدم انسجام السياسة الأمريكية بشان مسألة تسليح" المعارضة، وهو ملف تصدُر في شأنه مواقف متعارضة و"غامضة" عن البيت الأبيض والبنتاغون ووزارة الخارجية.

وتحذر الإدارة الأمريكية منذ أشهر من مخاطر تسليم أسلحة إلى المقاتلين المعارضين في سوريا.

وهي تخشى أن تقع تجهيزات عسكرية، مثل قاذفات صواريخ من طراز "ستينغر ب"، في "أيد خاطئة"، أي في أيدي مقاتلين إسلاميين من "جبهة النصرة" المتحالفة مع تنظيم "القاعدة" والتي تقاتل في الخطوط الأمامية للنزاع ضد قوات دمشق.

وحذر السفير الأمريكي السابق في العراق راين كروكر هذا الأسبوع في جامعة ستانفورد من أن بلاده "لا تملك ما يكفي من المعلومات حول المعارضة السورية المشرذمة للتدخل أو لتسليحها".

وتتعامل الولايات المتحدة منذ أشهر مع المعارضة السورية المعتدلة وعلى رأسها المجلس العسكري الأعلى للجيش السوري الحر بقيادة اللواء سليم إدريس.

وتساءل نرغيزيان: "حتى لو أعطينا أسلحة إلى اللواء إدريس، كيف نمنع انتقالها إلى جبهة النصرة؟"، مستشهداً بأمثال من "لبنان أثناء الحرب الأهلية... وليبيا والعراق".

ولفت نرغيزيان إلى أنه كلما طغى الإسلاميون في صفوف المعارضة المسلحة، بات من الصعب "أن نلعب هذه اللعبة مع القاعدة ومع ناشطين إسلاميين سيزعزعون الاستقرار في المنطقة".

هذا وقد حذرت واشنطن، أول أمس الخميس، موسكو من تسليم صواريخ "إس ٣٠٠" لنظام الأسد، مذكرة في الوقت نفسه بأن روسيا تلعب دوراً ديبلوماسياً أساسياً في البحث عن حل سياسي للنزاع.

لكن نرغيزيان لفت إلى أنه "في حال فشلت الديبلوماسية، فإن الولايات المتحدة قد تعمد إلى تسليح بعض الفصائل، وعندها سنشهد حرباً بالوكالة قد تستمر سنوات". وحذّر من أن "هذا خطر فعلي".

وقالت جين بساكي المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين: "هذا شيء مثير للقلق... لكن في الوقت نفسه ندرك أن الدور الذي يلعبه الروس هو دور الشريك المهم للمساعدة على دفع النظام إلى طاولة المحادثات".

وأضافت: "لا نزعم أننا متفقون مع الروس في كل قضية في سوريا، لكننا نراهم كشريك مهم للتحرك صوب عقد مؤتمر والتحرك صوب انتقال سياسي، وليس هناك من سبب يدعونا للاعتقاد بأنهم لا يريدون أن يكونوا شركاء في هذا".

وقالت بساكي: "النقطة هي العمل مع دول مثل روسيا التي لها روابط مع النظام لنرى ما إذا كانت تمكن إعادة الجانبين إلى الطاولة، وهذا هو الدور الخاص الذي يمكن أن يلعبوه في هذه العملية، وما يجعلنا نشعر بأهمية أن نكون شركاء معهم".

وقالت الولايات المتحدة إنها ليست على علم بوصول أي شحنات صواريخ جديدة إلى سوريا.

وأضافت: "تسليم أي أسلحة توفرها روسيا للنظام هو بالقطع مثار قلق لنا، لهذا نعمل بكل جهد مع شركائنا الدوليين لمساعدة المعارضة، لكننا نأمل في أن يكون هذا المؤتمر فرصة لتحريك مسألة الحكومة الانتقالية قدماً".

أوروبا تبدأ رفع حظر السلاح وتبحث الأزمة السورية في قمة مع موسكو

يبدأ الاتحاد الأوروبي تنفيذ نظام العقوبات الجديد فجر اليوم حيث يستثني بند تصدير السلاح بينما يبقي ترسانة الإجراءات المسلطة على النظام السوري. ويمكن من الناحية القانونية بالنسبة لأي من دول الاتحاد، تزويد المعارضة السورية بالعتاد العسكري إثر الاتفاق السياسي الذي توصل إليه وزراء الخارجية الاثنين الماضي.

ونشرت مصادر صحفية تفاصيل حظر الاستيراد والتصدير في العديد من القطاعات، منها قطاعات النفط والاستثمار والنشاطات المالية والنقل. ويدوم نظام العقوبات الجديد بدءاً من اليوم حتى أول حزيران/يونيو ٢٠١٤. ويحل محل النظام السابق، الذي انتهى مفعوله مساء الجمعة بعدما استحال التوفيق بين بريطانيا وفرنسا من ناحية وغالبية دول الاتحاد في مقدمها النمسا والسويد، اللتين رفضتا أي تخفيف في نظام حظر السلاح.

كما يشمل النظام الجديد قوائم الأشخاص والمسؤولين (١٧٩ شخصاً) الذي حظر الاتحاد دخولهم الدول الأوروبية وجُمدت

أرصدتهم، وقوائم الكيانات الاقتصادية (٥٤ مؤسسة) التي جُمدت أصولها ويحظر التعاون معها.

وينتظر أن تتصدر الأزمة السورية أعمال القمة الروسية – الأوروبية يومي الاثنين والثلاثاء في يكاتيرينبورغ في روسيا. ويتوقع الديبلوماسيون الأوروبيون مواجهة انتقادات روسيا خطوة دول الاتحاد رفع حظر السلاح.

وقال مسؤول أوروبي كبير أمس، إن "الدول الأوروبية يمكنها من الناحية القانونية، تزويد المعارضة السورية السلاح، لكنها ملتزمة من الناحية السياسية بالتحفظ عن ذلك إلى ما بعد مؤتمر جينيف-٢". ويدعم الاتحاد الأوروبي "إجراء مفاوضات بين ممثلي النظام وممثلي المعارضة من أجل إيجاد مخرج سياسي للأزمة، حيث لا يمكن حل النزاع عسكرياً".

ويخشى الاتحاد الأوروبي على استقرار الدول المجاورة، خصوصاً لبنان وسوريا، من مخاطر انتشار النزاع السوري والاقتتال المذهبي في المنطقة.

ويزور عضو المفوضية الأوروبية مسؤول سياسة الجوار وتوسيع الاتحاد، ستيفن فولي، الأردن الاثنين والثلاثاء؟ وقال ديبلوماسي أوروبي إن المحادثات مع المسؤولين في الأردن "ستتركز حول التطورات في المنطقة وتأثير الأزمة السورية على الأردن وكذلك على العلاقات الثنائية وفرص تعزيز الحوار السياسي بين الاتحاد والأردن وإمكانات دعم الإصلاحات الاقتصادية الجارية.

وأوضح أن عضو المفوضية "سيجتمع إلى الملك عبدالله الثاني ويلتقي أيضاً رئيس الوزراء وعدداً من أعضاء وممثلين عن المجتمع المدني ورجال الأعمال".

ومن المقرر أن يزور ستيفن فولي مخيم الزعتري للاجئين السوريين الثلاثاء، حيث يفتتح مدرسة مولها الاتحاد الأوروبي. ويتوقع أن يعلن أيضاً مساعدة مالية لمساعدة الأردن على مواجهة ضغط أزمة اللاجئين السوريين.

على صعيد آخر، تقدم لجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا تقريرها الخامس أمام أعضاء مجلس حقوق الإنسان في جنيف الثلاثاء المقبل.

أطباء دوليون يوثقون عشرات الهجمات الكيميائية في سوريا

ذكر اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية، التي تعمل في سوريا أن أعضاءها شاهدوا عشرات المرضى، الذين يعانون ما يعتقد أنها هجمات بأسلحة كيميائية، مؤكدين ارتفاع تلك الأعداد بشكل متواصل.

وصرح أحد توفيق شماع "مؤسسي الاتحاد" لوكالة فرانس برس أن لديه "عشرات حالات الإصابة في هجمات يبدو أنها بأسلحة كيميائية خصوصاً بين المدنيين".

وأفاد الاتحاد، الذي ينشر عشرات من الأطباء التابعين له في مستشفيات ميدانية في أنحاء سوريا، أن "٩٧% من الضحايا هم من المدنيين، وأن الحالات تركزت بشكل خاص في أحياء دمشق".

واستند شماع إلى قائمة من ٣٤ هجوماً مشتبهاً به جمعتها منظمة هيومن رايتس ووتش سوريا في القاهرة، ليوضح أن "معظم الهجمات تم شنها على ما يبدو بواسطة مقاتلات أو مروحيات عسكرية أو صواريخ".

وأضاف شماع إن "النظام السوري هو الذي يملك هذه الأسلحة"، مشيراً إلى أن "هذه الهجمات تتكرر بشكل مضطرد".

وقد أكد الطبيب المختص بالأورام موسى الكردي، الذي يعمل في مدينة كامبردج في بريطانيا، للصحافيين في جنيف أنه شاهد بنفسه "٤ مرضى يعانون تبعات هجوم كيميائي".

وقال إن "الأربعة وهم جميعهم من العائلة نفسها، أحضروا إلى المستشفى من منزلهم في سراقب حيث أصيب ٢٦ شخصاً وتوفي ٤، في هجوم يشتبه أنه بغاز السارين في ٢٩ نيسان/أبريل"، طبقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش سوريا.

مجلس الأمن يعلن جبهة النصرة على لائحة الإرهاب الدولية

أضاف مجلس الأمن "جبهة النصرة الإسلامية" السورية إلى لائحة المنظمات التي يعتبرها "إرهابية"، والتي تفرض عقوبات عليها لعلاقتها بتنظيم القاعدة.

وجاء في بيان صادر عن لجنة العقوبات في مجلس الأمن أنه "تم بذلك تجميد أصول جبهة النصرة على المستوى العالمي، كما بات يحظر تسليمها أسلحة".

جنبلاط: بشار الأسد شيطان ومواجهة حزب الله ستوقعنا في فخ الطائفية

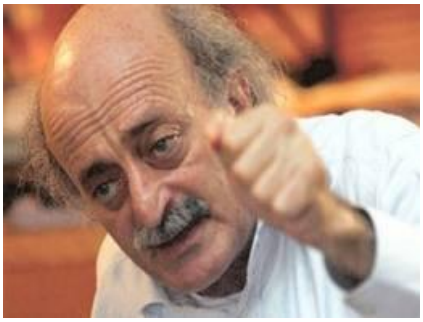

أكد رئيس الحزب "التقدمي الاشتراكي" النائب وليد جنبلاط "ان العالم، وخصوصاً الولايات المتحدة الأمريكية، قد تخلى على الشعب السوري بعد العديد من الوعود الجميلة وفي مقدمتها وعود تنحي بشار الأسد عن السلطة"، وقال "نعم، سيترشح الأسد العام المقبل لما يوصف بأنه انتخابات على أنقاض سوريا وعلى أنقاض قرى بأكملها، وذلك بسبب قلة التعاطف الغربي مع مستقبل ومصير الشعب السوري، وخصوصاً من إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما".

وأشار جنبلاط في تصريحات صحفية إلى ان "حزب الله جزء من منظمة أكبر هي إيران، ومواجهة حزب الله لن تؤدي إلى أي نتيجة لأن علينا العيش كسنة وشيعة معاً في لبنان،" مشيراً إلى ان "مواجهة حزب الله ستوقعنا في فخ الطائفية التي بدأت في العراق وسورية ومن الممكن أن تمتد إلى لبنان، علينا أن نصبر وعلينا أن نكون حذرين من ذلك".

وعن موقفه من جبهة النصرة، قال جنبلاط: "لم أقل أنني أدعم جبهة النصرة، بل إنني مع أي أحد يقاتل بشار الأسد"، مضيفاً: "في الصحافة الغربية يتم اتهام النصرة، وأنا أقول أن النصرة هي إحدى الجماعات المقاتلة، وطائفة من الشعب السوري المطالبة بالحرية والكرامة في سوريا".

وعن وصف الغرب لجبهة النصرة بأنها شيطان أجاب "أنا أقول لا الشيطان هو بشار". كما رأى أن "هناك تضارباً في المصالح الروسية والإيرانية من جهة والأمريكية من جهة أخرى"، داعياً إلى "عقد مؤتمر يجمع الأمريكيين والروس والإيرانيين والسعوديين، وذلك من أجل المحافظة على ما تبقى من سوريا وتقديم المساعدة للشعب السوري".

سفير بريطانيا في بيروت حزين لإرسال إيران مقاتلين من لبنان إلى سوريا

أعرب سفير بريطانيا لدى لبنان توم فليتشر، عن "حزنه" لما وصفه قيام إيران بإرسال مقاتلين من لبنان إلى سوريا للقتال إلى جانب بشار الأسد.

وقال فليتشر في تصريح بعد اجتماعه، إلى رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، إن البحث تناول "دور المقاتلين اللبنانيين في سوريا"، في إشارة إلى مقاتلي حزب الله.

وأضاف انه "لمن المحزن للكثيرين منا أن تقوم إيران الآن بإرسال أبناء لبنان للموت بالنيابة عن بشار الأسد، وعلى الذين تهمهم مصلحة لبنان الوطنية أن يدعموا بقوة حياد لبنان".

وتابع "كلنا مهتمون بلبنان بغض النظر عن هذه المعركة الدائرة الآن لإبقاء لبنان خارج الحرب في سوريا".

وأشار فليتشر إلى أنه تناول ايضاً مع ميقاتي "الوضع الإقليمي الذي يزداد خطورة مع مرور الوقت وإنعكاسه على لبنان".

وقال إنه "مع تفاقم حدة الأزمة في سوريا فإن الشهر المقبل سيكون مصيرياً وسيشكل فرصة لتطبيق سياسة حازمة وحوار حقيقي بالنسبة لنا، إذ سيشهد انعقاد قمة الثماني التي يستضيفها رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون في إيرلندا الشمالية في مجتمع يعي تماماً انعكاسات العنف وثمنه".

وأضاف "أمامنا فرصة واحدة لتغيير المسار السياسي، ومسار مؤتمر جنيف هو فرصة أخرى لإظهار انه يمكننا جميعنا التوافق على وجوب تجنب حرب استنزاف أهلية في سوريا".

وأشار إلى أن بعض الدول اختارت إرسال الأسلحة إلى سوريا "لكن بريطانيا ليست، حتى الساعة، من ضمنها إذ لم نقرر بعد ما إذا كنا سنرسل الأسلحة للمعارضة السورية أم لا".

وزير خارجية لبنان يستنكر إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب

اعتبر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عدنان منصور يوم أمس الجمعة أن إدراج "حزب الله" على لائحة الإرهاب "يندرج في سياق الإبتزاز السياسي".

وقال منصور في حديث لصحيفة "السفير" اللبنانية تعليقاً على اجتماع لجنة العقوبات بالإتحاد الأوروبي في بروكسل المزمع عقده في ٤ حزيران/يونيو المقبل الذي ستطرح فيه مجدداً فكرة إدراج حزب الله على لائحة "المنظمات الإرهابية"، إن "أي إدراج لحزب الله على لوائح الإرهاب من أية جهة أتى يندرج في سياق الابتزاز السياسي".

وأضاف منصور أن حزب الله "جزء لا يتجزأ من النسيج السياسي والوطني اللبناني وموجود بفاعلية داخل مجلس النواب والحكومة..نحن نرفض قطعيا إدراج حزب الله على أية لائحة إرهابية".

وتابع "نحن نعلم بوجود ضغوط إسرائيلية مكشوفة.. تمارس على أكثر من جهة دولية من أجل إلصاق تهمة الإرهاب بحزب الله..أية خطوة في هذا الشأن خطرة ولا تساعد على تحقيق الأمن والاستقرار".

وقال منصور "لا نريد تسييس هذه المسألة فتتحول إلى تصفية حسابات".

عشرات القتلى في إعدامات ميدانية بسجن حلب المركزي

تحدثت مصادر في المعارضة السورية عن ارتكاب قوات النظام مجزرة في سجن حلب المركزي، وكشف ناشط في المعارضة عن قيام أجهزة النظام بإعدامات ميدانية في السجن طالت أكثر من ١٠٠ معتقل.

كما كذب مركز حلب الإعلامي ما نشرته بعض الصفحات المؤيدة للنظام، بأن ما حدث هو قيام ميليشيات الأسد بقتل خمسين مسلحاً في محيط السجن المركزي بعد اشتباكات معهم، مؤكداً بأنه لدى التحقق من أسماء القتلى تبين أنها تعود لمعتقلين في السجن.

وعلى صعيد متصل، أفادت الهيئة العامة للثورة السورية، بأن قوات النظام قصفت عددا من البلدات بريف دمشق، بالإضافة إلى قصف عنيف على مدينة تلبيسة بريف حمص.

وأضافت الهيئة أن الاشتباكات بين الجيش الحر وميليشيات حزب الله مستمرة في القصير وفي ريف دمشق، هذا وارتفعت حصيلة القتلى في سوريا، الجمعة، إلى ١٦٥ معظمهم في حلب حسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

وفي اللاذقية، أفادت الأنباء من الداخل باحتدام الاشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام في جبل النوبة، وكان الناشطون بثوا تسجيلات مصورة قالوا إنها لاستهداف قريتي سلمى وناحية ربيعة بقذائف المدفعية الثقيلة.

كيري يؤكد استبعاد الأسد من العملية الانتقالية في سوريا

أشاد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني غيدو فيستر فيللا، بتوحد صف المعارضة السورية، لافتا إلى أن الأسلحة الروسية لا تصل فقط إلى النظام في سوريا ولكن تصل أيضا إلى حزب الله والإيرانيين.

وقال كيري الجمعة، بخصوص مؤتمر جنيف٢، بأنه "مقتنع تمام بأن المعارضة السورية ستشارك فيه"، مؤكدا أن "المعارضة السورية حققت إنجازا بتوحيد صفوفها".

ومن جهته، اعتبر وزير الخارجية الألماني غيدو فستر فيلا أن "تسليم أسلحة لنظام الأسد أمر خاطئ تماما"، وهو انتقاد صريح للموقف الروسي من الأزمة السورية.

واعتبر وزير خارجية أمريكا، جون كيري بدوره أن مؤتمر جنيف سيختبر الجادين بشأن سوريا، وإرسال روسيا صواريخ متطورة لن يساعد أبدا في التوصل إلى حل. ونأمل من الروس أن يمتنعوا عن تقديم هذه الأسلحة إلى النظام السوري.

ووصف وزير الخارجية، جون كيري، تصرف روسيا عزمها إرسال صواريخ إلى النظام بغير المسؤول. وعن ذلك قال: سواء كان عقد الأسلحة جديداً أم قديماً فإن له أثراً سلبياً على توازن المصالح وعلى الاستقرار في المنطقة.

ولفت إلى أن إصرار روسيا على مواصلة تسليم الأسلحة إلى نظام الأسد وفق عقود قديمة وجديدة يهدد عملية تسوية هشة تسعى واشنطن إلى تسويقها في مؤتمر جنيف ٢.

وشدد كيري على ضرورة حضور المعارضة للمؤتمر رغم أصوات معارضة تتحفظ على المشاركة أو تضع شرطاً بحث تنحية الأسد أساساً لحضورها.

وبدوره، قال الكاتب الصحافي ايلاي ليك بصحيفة "ذا ديلي بيست" إن الآفاق تبدو ضعيفة وتصريحات كيري هي تثبت فشل الولايات المتحدة في إقناع روسيا بعدم نقل الأسلحة، وكل هذا يشير إلى فشل المحادثات في جنيف.

وتابع :"إذا فشل مؤتمر جينيف فإن هناك خطة للإدارة، حيث طلب الرئيس من البنتاغون رسم خطط لمنطقة حظر للطيران، وهناك اتجاه لتسليح المعارضة، فإن فشل جينيف سيدفع الإدارة لزيادة استثمارها في العملية".

وفي موقف أمريكي واضح ومتجدد، قال كيري: إن "الأسد لن يكون جزءا من العملية الانتقالية، وبأن موسكو جادة بشأن الدفع بعملية السلام في سوريا".

وزاد بقوله "أفضل فرصة لإنقاذ سوريا هي الحل السلمي الذي سينتج عن عملية منظمة مثل مؤتمر جنيف٢"، وأن "الهدف من مؤتمر جنيف ٢ هو وضع آليات لتطبيق ما جاء في جنيف١".

وبخصوص الملف النووي الإيراني، أكد وزير الخارجية الأمريكي على أنه لا ينتظر كثيرا من الانتخابات الرئاسية الإيرانية، وقال "لا نعتقد أن تغييرا سيحدث بعد إجراء الانتخابات

الرئاسية في إيران، ولن نتساهل مع الملف النووي الإيراني ولن نسمح بإيران نووية".

تصريحات كيري تأتي في وقت نشرت فيه وزارة الخارجية تقريرها السنوي عن الإرهاب حول العالم، والذي يشير إلى زيادة الدور الإيراني في دعم الإرهاب عالمياً بشكل غير مسبوق منذ التسعينيات. الكثير من هذا الدعم موجه للنظام السوري ولحزب الله.

الأمر الذي دفعه بالقول إن الإيرانيين يدعمون مؤتمر جنيف، وإن كانوا يؤمنون بذلك يجب أن يكفوا عن إرسال قواتهم عبر الحدود، فهم الدولة الوحيدة في العالم التي أرسلت قوات لها على الأراضي بهذه الطريقة المنظمة والمدعومة من قبل الحكومة بشكل مباشر.

أما روسيا فتشير بدورها إلى رفع الاتحاد الأوربي حظر بيع الأسلحة إلى سوريا، مؤكدة أن ذلك أيضاً يشكل تحدياً لفرص إنهاء الصراع عبر تسوية سلمية.

ازدياد تدفقات اللاجئين إلى الأردن

أعلنت الأمم المتحدة أمس الجمعة أن تدفق اللاجئين السوريين إلى الأردن ارتفع قليلاً في الأيام الماضية مع تسجيل ٧٠٧ اشخاص خلال أسبوع في حين أن العدد الاجمالي للاجئين السوريين تجاوز ١.٦ مليون شخص.

وقالت المتحدثة باسم منظمة الهجرة الدولية غائيل سيفينييه لوسائل الإعلام إن "٧٠٧ لاجئين عبروا الحدود الأردنية منذ الخميس الماضي". وبعيد منتصف أيار/مايو لاحظت الأمم المتحدة ان اللاجئين السوريين لم يعودوا يعبرون الحدود الاردنية في حين ان الفين كانوا يعبرونها عادة يوميا.

وبحسب المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين دان ماكنورتون فإن معارك عنيفة دارت في الأسابيع الماضية في هذه المنطقة في الجانب السوري يمكن أن تبرر أن عدد اللاجئين الذين يعبرون الحدود كان شبه معدوم خلال فترة محددة.

ويأتي استئناف تدفق اللاجئين إلى الأردن في حين أن مخيم الزعتري لم يعد قادرا على استيعاب المزيد بحسب منظمة الهجرة الدولية.

ولجأ حوالى ١,٦ مليون سوري إلى الدول المجاورة لسوريا بحسب آخر أرقام المفوضية العليا التي نشرت أمس.

بكداش يفتتح فرعا في عمّان

في خضم الثورة السورية نقل متجر البوظة الشهير "بكداش" نشاطه إلى عمان وسط ترحيب اللاجئين السوريين الذين يحنّون إلى سوريا ما قبل الحرب.

فتح المحل أبوابه في العاصمة الأردنية في ٢ أيار/مايو بعد شراء مستثمر أردني امتيازه ليذكر بأجواء دمشق القديمة بديكوراته المستوحاة من سوقها الشعبية التي تعتبر من أقدم أسواق العالم العربي.

وبهون خشبي كبير يدق شابان لفا رأسيهما بمنديل أبيض البوظة المصنوعة من الحليب والفانيليا واللبان العربي "المسكة" والسحلب، وهي مواد مستوردة كلها مباشرة من دمشق.

وتجذب وتيرة الدق حشداً من الفضوليين. وبعد تحول البوظة إلى معجون طري يتم تقديمه في أكواب كرتونية بعد إضافة الفستق الحلبي إليها.

وقال سليمان مهنا أستاذ الهندسة المعمارية السوري الذي يحاضر في دمشق وعمان: "أنا متأثر جداً، لقد نقلوا إليها أجواء دمشق".

وتابع الرجل وهو من سكان حي باب توما المسيحي: "في الوقت نفسه تذكر سوريا يحزنني، اليوم لا أفكر إلا ببلادي. أصلي كل دقيقة لعودة الأمل"، وهو يتأمل الجدران التي تشبه بألوانها الدور الدمشقية التراثية.

في هذا اليوم ملأ زبائن أردنيون طاولات المحل الذي يبقى مكتظاً على الدوام. ويؤكد جنوب المدير الأردني أن ٦٠ إلى ٧٠ في المئة من الزبائن سوريون والكثيرون منهم فروا من بلادهم.

وقال الشاب البالغ ٢٥ سنة: "إنهم متأثرون، لقد شاهدت أكثر من مرة نساء كبيرات في السن يبكين".

وأفاد محمد السوري، البالغ من العمر ٢٤ سنة وذو الوجه الجدي، وهو يصب البوظة: "يقولون لي إنهم يشعرون برائحة دمشق هنا، ويرغبون كثيراً في العودة". وهو كان قبل ستة أسابيع فحسب يعمل لدى "بكداش" في دمشق الذي ما زال فاتحاً أبوابه على رغم الحرب.

وأضاف بصوت رصين: "لم يعد الأمر كالسابق، فالوضع يزداد سوءاً. هنا كأننا في ديارنا لكنها ليست دمشق". ومحل "بكداش" أكثر من متجر لبيع البوظة، فهو يحمل تقاليد تعود إلى ١٨٩٥، أي ١١٨ عاماً من عراقة الخبرة التي تشكل موضع فخر للدمشقيين.

وفيما يحاول فرع عمان إحضار البوظة من دمشق وتوظيف أكثرية من السوريين للحفاظ على "طابع" البلاد، فان عملية الشحن تنطوي على مجازفات. ويوضح جنوب أن "٧٠ في المئة من البوظة تصنع في سوق الحميدية وتنقل في شاحنات مثلجة كل بضعة أيام".

وتابع: "كله رهن بطرقات سوريا. مع الحرب الأمر صعب: فتارة هناك الجيش السوري

الحر وأخرى الجيش النظامي وأحياناً عصابات إجرامية".

وتنطلق قافلة الحاويات من دمشق وتعبر السويداء ثم درعا جنوباً قبل اجتياز الحدود الأردنية محاولة "تجنب المناطق التي تتعرض للقصف".

وفيما أتى اثنان من عمال بكداش في دمشق إلى عمان للعمل فإن العمال الآخرين بحسب جنوب من اللاجئين أو الشباب الذين فروا من الخدمة العسكرية المفروضة إجباريا في سوريا اعتباراً من التاسعة عشرة. ومن هؤلاء كريم الشاب المتحدر من حمص.

وأوضح كريم بخجل فيما علت وجهه ابتسامات نادرة: "غادرت سوريا في تموز/يوليو عندما بلغت التاسعة عشرة، لم أرغب في القتال في صفوف الجيش". وأضاف: "ما زال أهلي هناك، شاهدت ثلاثة من أقاربي يقتلون أمام عيني".

وعوضاً عن القتال مع المعارضة بات متدرباً على صنع البوظة ونادلاً لدى "بكداش" عمان في شارع المدينة المنورة الذي تحول إلى "سوريا الصغيرة" مع تعدد المحال التي يديرها سوريون. لكن الكل يرددون نفس الكلمة: "ما أن يسقط النظام سنعود إلى سوريا".

اقتصاد

سعر الليرة مقابل الدولار في المحافظات السورية

سعر الدولار في دمشق: ١٥٠-١٥٢

سعر الدولار في حلب: ١٤٩-١٤٩.٥

سعر الدولار في حماة: ١٤٨-١٥٠

سعر الدولار في اللاذقية: ١٤٩-١٥٢

سعر الدولار في طرطوس: ١٤٩-١٥١

سعر الدولار في بانياس: ١٤٨.٥-١٥١

سعر الدولار في إدلب: ١٤٩-١٥٠

سعر الدولار في القامشلي: ١٤٥.٥-١٤٦.٥

نشرة البنك المركزي

دولار شراء ٩٩.٣٤ بيع ٩٩.٤٤

يورو شراء ١٢٧.٥٣ بيع ١٢٨.٤٣

أسعار الذهب

ذهب عيار ٢١: ٥٧٠٠ ليرة سورية

ذهب عيار ١٨: ٤٨٨٦ ليرة سورية

المجمعات الصناعية الإيرانية خاوية بسبب الكساد

يعاني الاقتصاد الإيراني من تدهور متسارع وتراجع كبير بسبب العقوبات الاقتصادية التي تسببت بحالة أقرب إلى الشلل في البلاد، في الوقت الذي تشهد فيه العملة المحلية تدهوراً غير مسبوق وتواصل فقد قيمتها أمام العملات الأخرى، بينما تسود حالة من اليأس الأسواق التي دفعت إلى ركود ملموس.

وتشير التقارير إلى أن واحداً من أكبر المجمعات الصناعية في إيران، والذي يضم عشرات الشركات والمصانع وآلاف العمال، ويدعى (ليا)، ويقع في شمال غرب البلاد، أصبح شبه مهجور ولم تعد تواجه أي ازدحام في الطريق إليه، بعد أن كان يعج بالناس سابقاً، وذلك بسبب الركود الكبير الذي تعاني منه هذه المصانع، واضطرارها للاستغناء عن أعداد كبيرة من العاملين.

وتقول جريدة "فاينشال تايمز" البريطانية إن المجمع الذي كان يعج بالعاملين ومئات الشركات الصغيرة أصبحت شوارعه وزقاقه شبه خالية من العمال، فيما يقول رجال أعمال إن حالة الركود التي يشهدها هذا المجمع الصناعي ليست سوى إشارة على حجم المعاناة التي أصبحت الصناعة الوطنية تعاني منها في السنوات الأخيرة، مشيرين إلى أن السبب في ذلك لا يقتصر على العقوبات الدولية وإنما أيضاً بسبب السياسات التي انتهجها الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وتقول الصحيفة البريطانية إنه بينما يستعد الإيرانيون للذهاب إلى صناديق الاقتراع من أجل الإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الشهر المقبل، فإن العديد من المشاكل الاقتصادية تتفاقم في وجوههم، وفي مقدمتها الارتفاع الكبير في نسب التضخم والذي أدى إلى ارتفاع في أسعار السلع والمواد التموينية، إضافة إلى الارتفاع الكبير في نسب البطالة، بينما لا يلوح في الأفق أن أياً من المرشحين الثمانية الذين يخوضون الانتخابات الإيرانية بإمكانهم الخروج من البلاد من هذه الأزمة الاقتصادية.

وتشير "فاينشال تايمز" إلى أن مدينة "كازفن" التي تعتبر وجهة تقليدية للباحثين عن العمل والقادمين من مختلف أنحاء الجمهورية الإيرانية كونها تمثل محوراً صناعياً مهماً أصبحت هي الأخرى تعاني من أعداد متزايدة من العاطلين عن العمل، خاصة مع اضطرار الكثير من الشركات إلى خفض أعداد العاملين فيها.

وعلى الرغم من أن النسبة الرسمية للبطالة في إيران هي ١٢.٤% إلا أن الاعتقاد السائد في البلاد هو أن النسبة أعلى من ذلك بكثير، أما

في مجمع (ليا) الصناعي فإنها تتجاوز الـ١٥%، بحسب "فايننشال تايمز".

وقال المدير التنفيذي لمكتب العمل في مدينة كازفن عيد علي كريمي إن مجمع ليا يعتبر محوراً صناعياً مهماً بالنسبة للكثيرين، مضيفاً: "اليوم كنت أتحدث إلى إحدى الشركات وأبلغوني أنهم بصدد الاستغناء عن ٢٠٠ عامل".

وتقول "فايننشال تايمز" إنه بعد ٨ سنوات من تولي نجاد السلطة لأول مرة في إيران فإن حكومته تتلقى لوماً كبيراً على إهمال القطاع الصناعي، وفضلت أن توزع الأموال على الفقراء بدلاً من تقديم القروض الميسرة للشركات من أجل تنشيطها ومن ثم تشغيل هؤلاء الفقراء فيها.

يشار إلى أن الاقتصاد الإيراني يعاني تدهوراً كبيراً منذ شددت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من العقوبات المالية والنفطية ضده، حيث هوى الريال الإيراني بأكثر من ٦٠% أمام العملات الأجنبية، كما انخفضت صادرات النفط الإيرانية إلى أدنى مستوياتها منذ عشرات السنين، وسجلت نسب التضخم أرقاماً قياسية وارتفعت أسعار المواد الأساسية إلى مستويات لم يسبق لها مثيل.

خبير إسرائيلي: سوريا بحاجة إلى ستة أشهر لتفعيل صواريخ إس ٣٠٠

قدرت جهات سياسية إسرائيلية أن هدف صواريخ "إس ٣٠٠" ضرب طائرات سلاح الجو الإسرائيلي داخل إسرائيل، ما يتطلب اتخاذ قرارات حاسمة تمنع استخدامها في سوريا.

في وقت حاول خبير الأسلحة في معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، يفتاح شافير، تهدئة الاجواء التي أثارها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، والقيادة الامنية حول مخاطر نقل الصواريخ الروسية "إس ٣٠٠" إلى سوريا والتهديد الإسرائيلي بضربها بالقول :"إن وصول الدفعة الأولى لا يعني استخدام هذه الصواريخ أو أنها باتت تشكل تهديداً لان تركيب هذه الصواريخ سيبدأ بعد وصول الكمية الكاملة التي تشملها الصفقة بين روسيا وسورية، وهذا يعني أن الأمر يتطلب ستة شهور حتى يتم تركيب هذه الصواريخ وتفعيلها".

وتناقلت وسائل الاعلام ردود مسؤولين إسرائيليين حول تصريحات بشار الأسد، في المقابلة التي أجرتها معه قناة "المنار"، واستبعد بعضهم أن تكون الدفعة الأولى من الصواريخ قد وصلت.

وقال مسؤول إسرائيلي ان الدفعة التي تحدث عنها الاسد قد تشمل اجزاءاً مختلفة من صواريخ "إس ٣٠٠" بيد أنه لا يوجد أي مؤشر في هذه المرحلة يشير إلى أن المنظومة الصاروخية الجديدة على وشك أن تصبح عملاتية. وقال المسؤول الإسرائيلي ان المنظومة الصاروخية "إس ٣٠٠" للدفاع الجوي لا تنقل بصندوق واحد، إنما يتم نقل مركبات مختلفة للمنظومة على عدة مراحل. وأضاف أنه حتى لو وصلت أجزاء من هذه الصواريخ إلى سورية، فإنها لا تزال بعيدة عن أن تصبح عملاتية.

ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" عن جنرال الاحتياط، مايكل هرتسوغ، قوله إنه حتى لو قامت روسيا بنقل جزء صغير من منظومة الصواريخ إلى سوريا، فإن نقل باقي الأجزاء يستغرق شهورا كثيرة، وعندها فقط يمكن البدء بتركيبها.

الصحافة الإسرائيلية لا تستبعد مهاجمة إسرائيل لكنه خيار خطر على الأسد

في وسع إسرائيل أن تتغلب على صواريخ "إس-٣٠٠" المتقدمة المضادة للطائرات إذا ما تم نشرها في سوريا، لكن شن هجمات على هذه المنظومة سيكون صعباً ويجازف بإغضاب روسيا التي باعت الصواريخ لدمشق. وتعهدت إسرائيل باتخاذ إجراءات وقائية واعتبرت امتلاك سورية لنظام "إس – ٣٠٠" تهديداً "يغير قواعد اللعبة" لمجالها الجوي ولقدرتها على انتهاك المجال الجوي لجارها الشمالي لبنان.

ويستبعد الخبراء بشدة أن تلجأ إسرائيل إلى التخريب أو استخدام القوة الصريحة لعرقلة تسليم الصواريخ الروسية وهي وجهة نظر يعززها في ما يبدو إعلان بشار الأسد الخميس أن أول شحنة من نظام صواريخ إس-٣٠٠ وصلت بالفعل.

ويدفع هذا إسرائيل إلى الضغط على موسكو كي تبطئ تسليم الشحنة على أمل إلغائها في حال سقوط الأسد في الصراع الدائر منذ ما يزيد عن عامين والإعداد في الوقت نفسه لإجراءات مضادة لشل قدرة سورية على استخدام الصواريخ.

ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن مستشار الأمن القومي ياكوف أميدرور تحذيره

الديبلوماسيين الأوروبيين من أن إسرائيل "ستمنع تشغيل الصواريخ إس – ٣٠٠"، وقد يحدث هذا من خلال ضمان عدم حصول الأسد على النظام بالكامل أو من طريق تعطيلها عسكرياً إذا ما حصل عليها.

وقال الكولونيل زفيكا حايموفيتش الضابط الكبير في سلاح الجو الإسرائيلي في مقابلة مع "رويترز"، "ستكون اس – ٣٠٠ ذروة امدادات الأسلحة الروسية لسوريا... وعلى رغم أنها يمكن ان تؤثر في عملياتنا، ففي مقدورنا التغلب عليها".

وأضاف أن "الخط الأحمر" بالنسبة إلى إسرائيل بخصوص هذه الصواريخ هو "بين سورية والآخرين". وكان هذا بمثابة اشارة إلى أن إسرائيل قد تحجم عن قصف البطاريات طالما بدا انها لا تهدف إلى إسقاط طائرات داخل المجال الجوي الإسرائيلي ولا تنقل إلى "حزب الله" اللبناني أو إلى إيران أو طالما لا يستولي عليها مقاتلون اسلاميون.

واتفق مصدر قريب من وزارة الدفاع الروسية على الرأي القائل إن الإسرائيليين "على الارجح لديهم مليون وسيلة لمقاومة نظام اس – ٣٠٠ الكترونياً". لكنه تساءل عن جدوى هذه السبل لأنها لم تختبر ميدانياً في الحرب. واستطرد: "لذا لا يمكن الجزم بما إذا كان اس – ٣٠٠ سيفشل أم لا".

وتوقع روبرت هيوسون محلل القوة الجوية في "آي إتش إس جين" أن تسود البراعة الإسرائيلية في سورية، في حين حذّر من أن نظام اس – ٣٠٠ سيكون أعقد أنظمة الدفاع الجوي التي تواجهها إسرائيل. وأضاف: "واجهت إسرائيل مفاجآت سيئة من هذا القبيل من قبل"، مشيراً إلى خسائرها الفادحة أمام الصواريخ الروسية المضادة للطائرات التي استخدمتها مصر وسوريا في حرب ١٩٧٣.

ويرى هيوسون أن إسرائيل ستفضل أن تدمر الصواريخ في سوريا، لكنها قد تختار بدلاً من ذلك أن تكتفي بشلّ قدرتها على العمل بخاصة إذا ما كان هناك احتمال لقتل أو اصابة روس يساعدون في نصب النظام من دون قصد.

سوريا وحلفاؤها يتكلمون بوضوح

حينما نشبت الاضطرابات في درعا في منتصف آذار/مارس ٢٠١١ كان واضحا أن الشأن السوري سيكون مختلفا جدا عن الربيع العربي. فللحرب الاهلية في سوريا الكثير جدا من الآثار المباشرة على الكثير جدا من دول المنطقة. ويمكن الآن بعد ٨٠٠ يوم من نشوب الصراع العنيف أن نرى كيف نجح هذا الصراع في إحياء الحرب الباردة بين القوتين العظميين. فواشنطن وموسكو اختارت كل واحدة منهما طرفا.

كان هذا أسبوعا جد غير لطيف لمن يظن ان شيئا ما قد تغير حقا في منطقتنا. فليست "النوايا الخيرة" و"الاخلاق" متاعا منتشرا في الشرق الاوسط. ويجب الاعتراف بأن العالم لا يساعد بصورة مميزة ايضا كما كان هذا الاسبوع.

كان هذا اسبوعا رأينا فيه، في خيبة أمل كبيرة، إن حل الصراع السوري لا يمر بدمشق بل بموسكو، وكان أسبوعا لم يخف فيه الروس نواياهم فما زالت روسيا تصوت للأسد. وليس عجبا أن يعلن الأسد أنه لا يطلب فقط انهاء ولاية حكمه في ٢٠١٤ بل أن يرشح نفسه لولاية أخرى.

وكان هذا اسبوعا أدركت فيه دمشق كم يُستحسن أن تربط إسرائيل بالصراع. وقد أدركت القدس أنه أفضل لها أن تقلل الحديث أو أن تتحدث فقط حينما يكون الحديث ضروريا (يعقوب عميدرور بشأن شحنة الصواريخ الروسية المرسلة). وهدد وزير الخارجية السوري بأن هجوما إسرائيليا آخر على بلده سيُرد عليه فورا. وليس من المؤكد أنه يقصد ذلك، وأن سوريا قادرة على ذلك. بيد ان سورية تريد ان تطمس في الشارع العربي على آلاف الضحايا بشهادة بطولة في مواجهة عسكرية معنا.

كان هذا اسبوعا استمر فيه الغرب على ارسال رسالة مبلبلة، فـ"محور الشر" يعرف كيف يتحدث بوضوح، أما "محور الخير" فيتلعثم، وهنا في واشنطن التي خضعت لموسكو حينما وافقت على ان يحضر إلى مؤتمر جنيف الثاني ممثلون للاسد لأول مرة إلى جانب المتمردين، أخذوا يحتجون فجأة على نقل سلاح روسي إلى الاسد وينشرون خطة (؟) لاغلاق المجال الجوي في سورية، أما الاتحاد الاوروبي فكشف مرة اخرى عن عجزه باستقرار رأيه على ازالة حظر تسليح المتمردين، وكأنما ليُسوغ حقيقة أنه لا يفعل ذلك في الحقيقة أو لا ينوي أن يفعل شيئا في سوريا.

وكان هذا ايضا اسبوعا رأينا فيه مبلغ عدم وجود عالم عربي موحد (ومتى كان؟) وأن مواجهات الأمس تعود لتظهر فوق السطح، فها هو لبنان وهو مركز ازمات اقليمي منذ كانت الحرب الأهلية في ١٩٧٥ عادت لتهدد استقرارنا. وحزب الله الشيعي والمنظمات السنية في صراع عنيف، أما القذائف الصاروخية من سورية فتسقط في بيروت، وليس عند رئيس لبنان ميشيل سليمان خيارات كثيرة سوى ان يطلب إلى حلفائه السياسيين

من حزب الله ان يكفوا عن التدخل خشية استيراد الحرب إلى لبنان.

إن الراعي الإيراني يحافظ على تقسيط صحيح، وهم في إيران يستعدون للانتخابات في حين ما زال الاسد في الحكم وتدور آلات الطرد المركزي.

وكان هذا ايضا اسبوعا سُجل فيه نجاح كبير للبوظة السورية "بكداش" التي افتتحت حانوتا في العاصمة الاردنية. إن فرعها الرئيس (وقد ذقت فيه) يقع في السوق القديمة الساحرة من دمشق. وقد جاء السوريون الذين يشتاقون إلى بلدهم زرافات زرافات ليذوقوا البوظة التي ينثرون عليها الفستق الحلبي. وهم لن يأتوا في القريب إلى فرع البوظة الرئيس في دمشق. بوعز بسموت. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

تحريف "المنار" لمقابلة الأسد أحدث إرباكا في إسرائيل

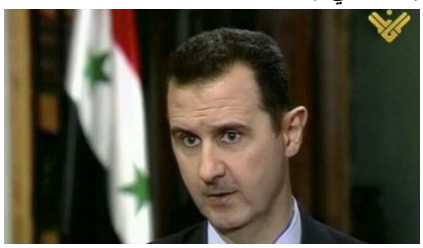

زادت الصحافة اللبنانية الصادرة يوم الخميس الفائت درجة التوتر في الشمال عدة درجات أخرى لا حاجة إليها، بعد أن اقتبست من مقابلة صحافية مع بشار الأسد، تقول كأن روسيا قد نقلت منظومة دفاع جوي من طراز إس٣٠٠ إلى دمشق. ونظروا في إسرائيل إلى هذا البلاغ في شك.

وتبين في ساعات المساء أن النبأ المنشور كان سابقا لأوانه حقا، لأن الصيغة الكاملة للمقابلة الصحافية التي أجراها الأسد مع شبكة تلفاز حزب الله "المنار"، يتبين أن الأسد قال إن الصفقة ستتحقق في المستقبل، لكنه لم يزعم قط أن المنظومة قد أصبحت في حوزته.

تم التوقيع على صفقة الدفاع الجوي الكبيرة بين روسيا وسوريا نهاية ٢٠١٠، لكنها لم تنفذ بعد.

قد أعلنت روسيا على الملأ نيتها الامداد بالصواريخ في بداية أيار/مايو بعد وقت قصير من الهجوم الجوي الثالث، الذي نُسب إلى إسرائيل على سوريا. وكان يقف في الخلفية ايضا الجهد الروسي لدعم نظام الأسد في مواجهة الدعم الأوروبي للمتمردين، وقُبيل عقد المؤتمر الدولي عن الوضع في سوريا.

يتوقع ان يطول مسار استيعاب منظومة الـ إس٣٠٠ من نصف سنة إلى سنة. ويفترض ان يشمل عدة مراحل، من إرسال مختصين سوريين للإعداد في روسيا إلى وصول عناصر أولى إلى سوريا، ثم إلى ادماجها في منظومة واحدة تُعرف بأنها عملياتية، ولكن يبدو الآن أن سوريا ما زالت بعيدة عن قدرة عملياتية. وتفكر إسرائيل، بحسب التهديد الصريح لرئيس مجلس الأمن القومي يعقوب عميدرور، بان تهاجم الصواريخ قبل أن تُنشر المنظومات في سوريا، وبذلك تهدد إسرائيل بأن تقفز على رأسها في الفوضى السورية، وهي خطوة وعدت فترة طويلة بأن تبذل كل جهد للامتناع عنها. إن نافذة الوقت للهجوم ما زالت واسعة نسبيا من جهة مبدئية، لكن سيُحتاج مع القرار بالهجوم إلى أن يؤخذ في الحسبان ايضا احتمال أن ترى روسيا ذلك تحديا لها.

لا عجب من أن عميدرور قلق. فإن دخول الـ "إس٣٠٠" اذا تحقق آخر الامر فيه تغيير أساسي لمعادلة الردع الاستراتيجي في الشمال. في ١٩٨٢ في حرب لبنان الأولى دمر سلاح الجو الإسرائيلي منظومة صواريخ أرض جو السورية في البقاع اللبناني، وتمتع منذ ذلك الحين بثلاثة عقود تقريبا من التفوق الجوي المطلق المدعوم بفهم الجانب العربي لمبلغ الضرر الذي يستطيع سلاح الجو إحداثه وقت الحرب. وبُنيت ردا على ذلك ايضا قوة الصواريخ والقذائف الصاروخية للجيش السوري ولحزب الله بعده، بغرض تهديد الجبهة الإسرائيلية الداخلية القابلة للاصابة مع الالتفاف على سلاح الجو الإسرائيلي. يصعب الحديث عن الحدود الشمالية بمفاهيم الاستقرار، لكن الردع المتبادل ساعد كما يبدو على إبعاد الحرب منذ كانت جولة القتال الأخيرة مع حزب الله في ٢٠٠٦.

ان نشر منظومة "اس٣٠٠" قد يُعرض للخطر حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في الشمال. وقدر مسؤولون كبار سابقون في هذا السلاح أمس ان الجيش الإسرائيلي وقت الحاجة سيستطيع التغلب على عائق المنظومة الدفاعية الجوية، كما فعل في الماضي، وعلى حسب تقدير وسائل اعلامية اجنبية قد تكون إسرائيل تدربت في قبرص على طيران لمواجهة منظومة اس٣٠٠. وما زال يوجد هنا إلى الآن تغيير محتمل أساسي في المعادلة. يصعب ألا نتذكر المثلث الإسرائيلي المصري الروسي حول نشر الصواريخ المضادة للطائرات في منطقة قناة السويس بين أواخر حرب الاستنزاف وحرب يوم الغفران.

إن التطورات الاخيرة تعود وتثير علامات سؤال تتعلق بمبلغ الحكمة في الهجوم الإسرائيلي الثالث على سوريا، حتى لو كانت روسيا ستعلن تنفيذ الصفقة لاعتباراتها الخاصة. ومهما يكن الامر بدا ان الاسد يحاول بدعم روسي ان يردع إسرائيل عن هجمات اخرى بطرق شتى من التهديد باطلاق صواريخ إلى التحذير من اشعال الحدود في الجولان ثم إلى صفقة الصواريخ في المستقبل. حدث أمس تطور آخر يتعلق بالأزمة في سوريا بطريقة غير مباشرة، فقد أعلنت

السلطات في نيجيريا عن القاء القبض على خلية لحزب الله خططت لعمليات موجهة على أهداف إسرائيلية وغربية، وقد بادر حزب الله وإيران إلى سلسلة هجمات مشابهة في أنحاء العالم في العام الماضي (ومنها في جورجيا والهند وتايلاند وبلغاريا وقبرص)، لكن ليس من الممتنع ان يكون التوتر بين إسرائيل وسوريا قد ساعد على حث محاولة العملية الأخيرة. عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

معضلة أسير نصر الله

"أنتم خونة" بهذا اتهم حسن نصرالله مقتدى الصدر الزعيم الشيعي العراقي الانفصالي. وكان هذا الاتهام ذروة الخلاف القوي الذي نشأ بين الزعيمين الشيعيين بعد أن رفض الصدر بشدة الاستجابة لطلب نصرالله ان يرسل محاربين للمعركة في سوريا.

وأفادت صحيفة "السياسة" التي نشرت هذا الأسبوع تفصيلات عن الاختلاف على لسان زعيم شيعي انفصل عن صفوف الصدر، أن الصدر اتهم نصرالله بأنه "يطمح إلى تحطيم ما بقي من الوحدة الوطنية العراقية. ان مشاركة شيعة عراقيين في الحرب في سورية، تعني حربا أهلية في العراق. اذا كنت تريد تعريض لبنان للخطر فأنت وذاك لكن لا يجوز لك ان تُعرض الشيعة في العراق للخطر".

التزم موقفا مشابها زعماء دينيون شيعة كبار في العراق منعوا إلى الآن أي تدخل عراقي في سورية إلى جانب النظام، أو إلى جانب حزب الله. ويكتب محللون عراقيون ان نصر الله في ضائقة، ان قواته التي يبلغ عددها نحوا من ٥٠ ألف مقاتل غير كافية للقتال في مدينة القصير في سورية والحفاظ على المواقع التي احتلوها وحماية قواعد المنظمة في الوقت نفسه في جنوب لبنان، وحماية الحي الجنوبي في بيروت ومنطقة البقاع اللبناني ايضا. "هذه مهمات أكبر من المنظمة، ومن هنا جاء نداء المساعدة الذي وجهه إلى الصدر"، كتب محلل لبناني. ويعتقد محللون آخرون في الوقت نفسه أن نصر الله يطمح إلى انشاء جيش شيعي يؤلف من مقاتلي جيش المهدي العراقي ومن مقاتليه يتولى قيادته نصر الله وتتفق عليه إيران.

ان رفض الصدر مساعدة نصر الله في سوريا لطمة ايضا للنظام الإيراني، ولا سيما بعد ان كانت إيران تنفق على جيش المهدي الذي يتولى قيادته مقتدى الصدر ويبلغ عدده نحوا من ستين ألف مقاتل في أنحاء العراق، وحصل على تدريب عسكري من رجال حزب الله، لكن مقتدى الصدر مشغول الآن بمعركة سياسية داخل العراق، يطمح بها إلى اسقاط رئيس الوزراء نوري المالكي حليف إيران، ويؤيده في ذلك أبناء الأقلية السنية الذين يشكلون خصما عنيفا وعنيدا للحكومة العراقية، ومن هنا ينبع ايضا رفضه مساعدة حزب الله. ونقول بالمناسبة انه ليس معنى ذلك عدم وجود مقاتلين من جيش المهدي في سورية، لكنهم حسبما يقول الصدر، ناشطون مستقلون أو تركوا جيش المهدي بعد ان استقر رأي الصدر على تجميد عملياته القتالية في العراق.

إن هذه العلاقات القابلة للانفجار بين الصدر ونصرالله تدحض، جزئيا على الأقل، زعم ان المعركة التي يصرفها حزب الله في سورية هي حرب شيعة للسنيين. ويمكن ان نجد أدلة اخرى على أن الصورة الطائفية للحرب ليست بالضرورة الوصف الدقيق في أن قوات كثيرة في جيش النظام نحوا من ٦٠ في المئة من الجنود بحسب بعض التقديرات هم سنيون. وتراوح تفسيرات عدم انشقاقهم وانضمامهم إلى الجيش السوري الحر بين الخوف من قادتهم أو الخوف على حياة عائلاتهم، وبين الثقة الكاملة بانتصار النظام. وتوجد بين المتمردين ايضا، وأكثرهم أو كلهم سنيون، اختلافات قوية، وكذلك في المعارضة السياسية السورية التي تعمل خارج الدولة يصعب على السنيين تشكيل كتلة موحدة. لا نقصد ان نزعم أنه لا توجد حرب طائفية في سورية وأنه لا توجد تصفيات حساب لاسباب طائفية، لكنها قبل كل شيء معركة من اجل السيطرة ومن اجل البقاء.

دفع نصر الله نفسه في حرب البقاء إلى نفق ضيق خانق، وقد أصبح النقد عليه في الدول العربية لاذعا وشاملا. وثار خصومه السياسيون في لبنان على "جره لبنان إلى الدمار لمشاركته في حرب ليست له في سورية"، كما قال سعد الحريري. ودعا الفقيه الشيعي المهم علي الأمين نصرالله إلى سحب قواته من سورية لمنع حرب طائفية في لبنان، وذكّرت محللة صحيفة "الحياة"، بيسان الشيخ، نصرالله باعترافه بالخطأ بعد حرب لبنان الثانية، "انه يقاتل الآن في دولة ليس فيها محتل وهو لا يحمي مواقع شيعية مقدسة... هذه حرب على الحياة أو الموت بالضبط كما كانت الحرب مع إسرائيل في ٢٠٠٦ بالنسبة اليه، فهل يعود هذه المرة ايضا ليعترف بخطئه؟".

هذه الحرب بالنسبة لنصرالله هي في الحقيقة حرب حياة أو موت ومشاركته في الحرب ليست فقط إظهار ارادة خيرة أو مجازاة لسورية وإيران عن سنين من الدعم. ان سورية السنية

فضلا عن ان تكون سورية التي تحكمها منظمات متطرفة كالاخوان المسلمين الذين هم عنصر المعارضة الأكبر، تعني فصل أنبوب الحياة اللوجستي والاقتصادي الذي كان يعمل بلا تشويش من إيران إلى حزب الله عن طريق سورية. ويعني ذلك ايضا فقدان القدرة على التهديد بالهجوم على إسرائيل لأن ذلك سيكون انتحارا منه بغير دعم عسكري سوري. ومن هنا فان شرعية حمله السلاح لحماية لبنان بدل جيش لبنان ستفقد صلتها بالواقع، واذا استمر في ان يكون قوة سياسية قوية ومؤثرة بفضل السلاح الكثير الذي ما زال يملكه فسيضطر إلى اجراء صراع عسير في مواجهة من يطلبون نزع سلاحه.

يرى نصر الله أنه لا يوجد في ظاهر الامر خيار آخر سوى انتصار الاسد واستمرار تأثير إيران في سورية. وهو يستطيع في الحقيقة ان يتسلى بحلم ان توافق قوات متطرفة سنية على معاونته في حربه لإسرائيل. لكن ناشطي القاعدة بيّنوا عشرات السنين انه ليس بينهم وبين الشيعة أي أساس للتعاون، لا عقائدي ديني ولا تكتيكي. وإن حربهم في العراق للنظام الشيعي تقوي فقط هذا التوجه. ويصعب أن نراهم يتخلون عن الايديولوجية حتى لو كان ذلك لمحاربة إسرائيل إلى جانب حزب الله.

ومن هنا تأتي الأهمية الكبيرة التي توليها إيران وروسيا للمؤتمر الدولي الذي يفترض ان يعقد في الشهر القادم في جنيف، لمحاولة وجود قناة سياسية تبقي الاسد ولو فترة انتقالية تضمن ايضا استمرار بقاء حزب الله. ان التفاهم بين روسيا والولايات المتحدة الذي يقول إن هذه الاخيرة لن تعارض بقاء الاسد في الفترة الانتقالية ولن تطالب بتنحيه قبل التفاوض السياسي قد يكون بشرى طيبة لإيران والاسد، لكن المعارضة السورية ما زالت تعارض وما زالت تطلب تنحية الاسد قبل أي تفاوض. وليس من الواضح إلى الآن ايضا مكانة إيران في المؤتمر، فما زالت الولايات المتحدة تعارض مشاركتها وكذلك فرنسا ايضا لكن روسيا تصر وإيران تطلب ان تكون شريكة. "لإيران دور مهم في سورية وعلينا ان نستغل ذلك للمساعدة على حل سياسي"، قال هذا الاسبوع نائب وزير الخارجية الروسي غنادي غتيلوف.

وليس من الواضح إلى الآن ايضا كيف سيعمل الجيش السوري الحر الذي منح لبنان في يوم الثلاثاء ٢٤ ساعة لاخراج قوات حزب الله من سورية. إن الحوار العسكري الذي أخذ يسخن بين روسيا والولايات المتحدة التي أمرت باعداد خطة لانشاء مناطق حظر طيران في سورية بعد أن أعلنت روسيا أنها ستنقل إلى سورية صواريخ اس٣٠٠، يُسخن الجو قُبيل المؤتمر. وكل ذلك في حين ستجرى بعد اسبوعين انتخابات الرئاسة في إيران التي قد تحدد ايضا سياسة الغرب نحو البرنامج الذري. هل سيكون الهجوم على سورية هو الرسالة أو يكون التخلي لإيران في الشأن السوري هو الاغراء؟ سيكون لنصر الله ما ينتظره. تسفي برئيل. هآرتس. القدس العربي.

تقرير: السلبية الأمريكية تصب في صالح الأسد

قال الباحث الإسرائيلي، مارك هيلر، في دراسة جديدة أعدها ونشرها على موقع مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إن الولايات المتحدة الأمريكية فضلت تقوية وتوطيد علاقاتها مع روسيا، على حساب تركيا، مشددا على أن زيارة رئيس الوزراء التركي إلى واشنطن الشهر الماضي لإقناع الرئيس الأمريكي، باراك أوباما، بالتدخل عسكريا في الأزمة السورية باءت بالفشل.

وأشار إلى أن رجب طيب أردوغان عاد من واشنطن إلى تركيا بخفي حنين، على حد تعبيره.

وساق الباحث قائلا إنه منذ اندلاع الأزمات في العالم العربي، كان التدخل الخارجي أحد العوامل الرئيسية في إسقاط أنظمة الحكم في تونس، مصر وليبيا، ولكنه استدرك قائلا، إن الوضع في سورية يختلف، فالمعارضة منشقة على نفسها، ولا يوجد إجماع بين القوى التي تُحارب نظام الرئيس الأسد، وهذه المعارضة تتلقى معونات مالية، ولكن ليست عسكرية من الائتلاف الثلاثي، المختلف في ما بينه أيضا، والمكون من المملكة العربية السعودية وإمارة قطر، وهذه المعارضة تُحارب بإصرار ضد النظام الحاكم في دمشق، ولكن حتى اليوم لم تتمكن من إحراز أي انتصار يحسم المعركة، ولكن بالمقابل، فإن نظام الأسد، زاد الباحث، يتلقى الدعم، كل الدعم من إيران وحزب الله، وهما القوتان الوحيدتان اللتان توجد لهما قوات عسكرية على الأراضي السورية، علاوة على الدعم غير المتوقف في المجال السياسي والأمني والعسكري من روسيا.

وقال الباحث الإسرائيلي أيضا إنه خلال الفترة الأخيرة نُشرت العديد من التأويلات حول الإصرار الروسي في دعم نظام الرئيس د. بشار الأسد، بما في ذلك نقمتها على الغرب، الذي استغل قرار حماية المدنيين في ليبيا، والصادر عن مجلس الأمن الدولي، لإسقاط نظام القذافي، مع ذلك، أوضح الباحث هيلر، أنه يميل إلى الاعتقاد بأن الأسباب التي دفعت روسيا وما زالت تدفعها لدعم النظام في

دمشق هو مصلحتها في الحفاظ على الكنز الإستراتيجي الذي تمثله سورية بالنسبة لها في منطقة الشرق الأوسط، بالإضافة إلى رغبتها العارمة في تجديد دورها كقوة عظمى تُضاهي الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى ذلك، شدد الباحث الإسرائيلي في دراسته على أن سيطرة الجماعات الإسلامية المتشددة والمتطرفة على مقاليد الحكم في تونس ومصر وإلى حدٍ ما في ليبيا، جعلها تخشى من أنْ تقوم الجماعات الإسلامية في الدول المتاخمة لروسيا بالاستقواء وتنفيذ العمليات الإرهابية ضد المصالح الروسية في عقر دارها، الأمر الذي من شأنه أنْ يُهدد الأمن والآمان في العمق الروسي، على حد تعبيره. وأكد على أنه مهما كان السبب، فإن روسيا دعمت وستبقى تدعم الأسد بدون هوادة.

ولفت الباحث في سياق الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المحللين الأمريكيين، علاوة على جهات خارجية التي تدعم إسقاط الرئيس السوري، ناشدوا مرة تلو الأخرى الرئيس باراك أوباما بتقديم المساعدات للمعارضة السورية لقلب الميزان لصالحها قبالة نظام الأسد، وكانت الأخيرة تركيا، التي طالبت واشنطن مرات عديدة في الآونة الأخيرة بالتدخل العسكري لإسقاط الرئيس الأسد، ويُمكن فهم غضب أردوغان الشخصي على صديقه السابق الأسد، بأنه رفض الانصياع لنصيحته، ولكن الباحث قال إنه في هذه الفترة بالذات، تركيا تخشى من تداعيات إستراتيجية من الوزن الثقيل عليها نتيجة الأزمة في سورية، ذلك أنه في حالة انتصار الأسد، فإنه لن يتورع عن استغلال الحساسيات الإثنية والدينية في تركيا لزعزعة اقتصادها، وفي حال زعزعة الاستقرار الاقتصادي التركي، أوضح الباحث، سيتبخر حلم أردوغان بالتحول من رئيس وزراء إلى رئيس للدولة التركية، كما يُخطط، كما أن الأسد لن يتوانى للحظة عن زرع بذور الفتنة في تركيا من أجل تقسيمها.

مع ذلك، أضاف الباحث هيلر قائلا إن تركيا التي كانت على استعداد للمواجهة المباشرة مع إسرائيل، قبرص واليونان، فإنها تخشى أنْ تُواجه روسيا لوحدها في كل ما يتعلق بالأزمة السورية، وصناع القرار في أنقرة، أضاف الباحث، يفهمون جيدا أنه بدون التدخل الأمريكي المباشر لن يحدث أي شيء في سورية لصالح المعارضة، وبالتالي لم يكن مفاجئا أن القمة الأمريكية . التركية الأخيرة في واشنطن في أواسط شهر أيار/مايو الماضي ناقشت الأزمة السورية فقط، ولكن عمليا، أُرسل أردوغان من قبل أوباما عودة إلى بلاده بأيد فارغة، لأنه لم يستجب لطلباته واكتفى بإرسال مساعدات إنسانية فقط وأسلحة غير فتاكة للمعارضة السورية، كما أن أوباما عارض بشكل متواصل إرسال الأسلحة أو التدخل العسكري المباشر في سوريا.

ولفت إلى أن الميزان الإستراتيجي بين واشنطن وروسيا ليس هو المحرك الوحيد لهذه السياسة الأمريكية، بل أيضا لأن أمريكا تخشى من الدخول في حرب جديدة بعد أنْ انسحبت من العراق، وبعد حربها الفاشلة في أفغانستان، وزاد قائلا إن الوضع في سورية هو ضبابي للغاية، الأمر الذي لا يسمح لواشنطن بأنْ تُخاطر في حرب واسعة النطاق، ناهيك عن أن الولايات المتحدة تطمح إلى تحسين علاقاتها مع روسيا في مناطق أخرى من العالم، وعليه، فإنه في القضية السورية لا توجد لأمريكا الأسباب المقنعة لتفضيل الموقف التركي على الموقف الروسي، وعمليا فإن موافقة وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، على عقد مؤتمر جنيف الثاني بناء على اقتراح من وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، كانت بمثابة رسالة واضحة لتركيا بأن الأجندة الأمريكية تُفضل العلاقات القوية مع روسيا، على العلاقات مع تركيا، ولكن الرسالة الأقوى من ذلك، قال الباحث الإسرائيلي كانت أن أوباما لن يخوض حربا في سوريا، على حد قوله، لافتا إلى أنه بدون التدخل العسكري الأمريكي في سوريا، فإن التأثير الخارجي على الأحداث في سورية سيكون لصالح النظام الحاكم، وخلص إلى القول إنه في حال انتصر الأسد على المعارضة، فإنه سيقوم بالانتقام من الدول العربية والغربية التي تقوم بدعم المعارضة، بما في ذلك تركيا، وهذا الأمر سيكون الضربة القاضية لسياسة وزير الخارجية التركي، داود أغلو، بأن بلاده تطمح إلى صفر مشاكل في سياستها الخارجية، على حد قول الباحث الإسرائيلي. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت ٢٠١٣/٦/١

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار